

## توظيف بحوث الفعل فى معالجة مشكلات الإدارة الصفية بمدرسة الجمالية الإبتدائية القديمة

إعداد

عايدة باز محمود أحمد\*

### المقدمة

يتفق غالبية المتخصصون فى مجال التربية والتعليم على أهمية الإدارة الصفية ودورها المهم فى العملية التعليمية ،و تعتبر إدارة الصف جزء من الإدارة المدرسية ككل وصورة مصغرة منها والمنفذ للسياسة التى تخططها الإدارة المدرسية ، ولذلك يسعى التربويون إلى النهوض بالإدارة الصفية لأنها تعتبر أهم الأهداف للإدارة المدرسية،وتعرف إدارة الصف بأنها مجمل عمليات التوجيه والقيادة ، والجهود التى يبذلها المعلمون والمتعلمون فى غرفة الصف ، وماينشأ عن هذه الجهود من أنماط سلوكية ، لتوفير المناخ المناسب لبلوغ الأهداف المخططة،ولتحقيق هذه الجهود من أدوار المعلم والمتعلم وتنظيم بيئة الصف لجعل عملية التعليم جذابه (بيومى ضحاوى ،٢٠١٤ ، ١٥٩). كما تعد إدارة الصف المدرسي إحدى المهارات التى تحوز على اهتمام جميع المعلمين ؛حيث يمكث المعلمين وقتاً طويلاً فى مناقشة العديد من المشكلات التى تحدثها سلوكيات فئات معينة من التلاميذ حيث تتركز المشكلات الصفية فى عدم قدرة المعلم على أحكام السيطرة على هذه المشكلات السلوكية داخل الصف ، ولذلك فأن الإدارة الصفية الفعالة تتركز فى قدرة المعلم على التعامل مع المشكلات التى قد تنشأ نتيجة لعدم قدرة المعلم على تنظيم البيئة الصفية بالأسلوب الذى يمنع حدوث السلوكيات التى تعيق التعلم من التلاميذ(سلامة عبد العظيم،٢٠٠٦،٩٥).

\* بحث مشتق من رسالة ماجستير تحت إشراف:

أ.د/ بيومى محمد ضحاوى استاذ التربية المقارنة والإدارة التربوية المتفرغ كلية التربية بالإسماعيلية -  
جامعة قناة السويس

د./ نهى محمد زكريا العاصي استاذ التربية المقارنة والإدارة التربوية المساعد كلية التربية بالإسماعيلية -  
جامعة قناة السويس

\* معلمة لغة إنجليزية بمدرسة الجمالية الإبتدائية القديمة

ولذلك كان من الضروري أن يبحث المعلم عن وسائل علمية تعتمد على أساليب أكثر واقعية لمواجهة مشكلاته اليومية داخل الصف ومن هنا بدأ البحث عن أسلوب علمي ممنهج يساعد المعلم على تحسين أدائه وهو على رأس العمل كما أنه يحتاج أن يعتمد على خبراته الخاصة، ولذلك فكر التربويون فيما يسمى بالبحث الإجرائي أو (بحث الفعل)، وتعود بدايات البحث الإجرائي أو بحث الفعل إلى الدعوات التي أطلقها كل من جون ديوي (J.Dewey)، وفوليت (Follett) في بداية القرن الماضي (عبداللطيف حيدر، ٧٨، ٢٠٠٤، ٧٩). ومن الأهداف التي يحققها بحث الفعل للمعلم : تمكين المعلمين من تحسين أدائهم من خلال ممارساتهم التعليمية ، وتجريب أفكار جديدة وإبداعية لزيادة دافعية المعلم وتدعيم ثقته في القرارات التعليمية التي يتخذها ، وإعطائه الفرصة للبحث والإستقصاء ، ترسيخ فكرة المعلم الباحث والمعلم المتعلم ، وتطوير المعلم مهنيًا (عطا أبو جبين، ٣٧، ٢٠٠٨). لذلك أختارت الباحثة أسلوب بحث الفعل كأسلوب بحثي لهذه الدراسة ؛ وذلك لأنه الأنسب للدراسة الحالية ، والتي تتناول مشكلات الإدارة الصفية سواء التعليمية أو السلوكية والتي تحرص الدولة على الحد منها وظهر ذلك في العديد من القرارات الوزارية مثل لائحة الإنضباط المدرسي التي تحدد حقوق ومسئوليات وواجبات المعلمين وإدارة المدرسة نحو الطلاب ، ومن واجبات المعلم نحو الطلاب التي حددتها اللائحة ان يسعى المعلم لحل المشكلات الدراسية للطلاب ، وإن يساهم في حل مشكلاتهم الشخصية إن أمكن. وبحكم عمل الباحثة كمعلمة ، فإنها تواجه العديد من مشكلات الإدارة الصفية بمدرستها ، وقد كان هذا هو الدافع لقيامها بهذه الدراسة من أجل معالجة بعض مشكلات الإدارة الصفية بمدرسة الجمالية الإبتدائية القديمة.

#### مشكلة الدراسة والأسئلة البحثية :

بحكم عمل الباحثة كمعلمة بالمرحلة الإبتدائية بوزارة التربية والتعليم وتحديدًا بمدرسة الجمالية الإبتدائية القديمة بمركز الحسينية محافظة الشرقية، و بمراجعة الأدبيات المختلفة وجدت الباحثة أن إدارة الصف تعاني من العديد من المشكلات التعليمية أو السلوكية ، وهذه المشكلات قد تكون بسبب المعلم وقلة خبرته في بعض النواحي التنظيمية او التخطيطية لإدارة الصف، أو بسبب التلميذ والبيئة الإجتماعية المحيطة به وتأثيرها عليه وعلى مستوى أدائه وظهر ذلك بوضوح من خلال الدراسات السابقة مثل دراسة (يحيي إسماعيل، ٢٠٠٤) ، و(هانم أحمد فؤاد سابق، ٢٠٠٦) ، و(غادة عصر عبد العزيز، ٢٠٠٥) ، و(مروة سليم، ٢٠٠٨) ، و ( Kathleen P. ) و Allen, 2010 و(عبد العزيز سعد ، ٢٠١٢) ، (Gregory S.C . ، ٢٠١٣) ، وغيرهم. وبناء على ما سبق تسعى الدراسة للإجابة على السؤال البحثي الرئيس التالي:

كيف يمكن توظيف بحوث الفعل فى معالجة مشكلات الإدارة الصفية بمدرسة الجمالية الإبتدائية القديمة؟

وللإجابة عن هذا السؤال الرئيس ينبغى الإجابة عن الاسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما الأسس النظرية لبحوث الفعل والإدارة الصفية بالمرحلة الإبتدائية؟
- ٢- ما واقع مشكلات الإدارة الصفية بمدرسة الجمالية الإبتدائية القديمة ؟
- ٣- ما خطوات توظيف بحوث الفعل لمواجهه مشكلات الإدارة الصفية بمدرسة الجمالية الإبتدائية القديمة؟
- ٤- مانتائج تطبيق خطة بحث الفعل لمواجهه مشكلات الإدارة الصفية بمدرسة الجمالية الإبتدائية القديمة؟

#### أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- ١- التعرف على الأسس النظرية لبحوث الفعل والإدارة الصفية بالمرحلة الإبتدائية.
- ٢- تحديد بعض مشكلات الإدارة الصفية بمدرسة الجمالية الإبتدائية القديمة
- ٣- وضع خطة لمعالجة بعض مشكلات الإدارة الصفية بمدرسة الجمالية الإبتدائية القديمة.
- ٤- الاستفادة من نتائج تطبيق الخطة فى معالجة بعض مشكلات الإدارة الصفية بمدرسة الجمالية الإبتدائية القديمة.

#### أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الدور الذى تقوم به الإدارة الصفية فى نجاح العملية التعليمية،و تتمثل أهمية الدراسة الحالية فى أنها:

- ١.تضع خطة لمعالجة بعض مشكلات الإدارة الصفية بمدرسة الجمالية الإبتدائية القديمة .
- ٢.تسعى إلى نشر ثقافة بحوث الفعل وتشجع على إستخدامها ما بين المعلمين لمواجهه مشكلاتهم .

#### منهج الدراسة وأدواتها:

أستخدمت الدراسة المنهج الوصفى لأنه يهدف إلى وصف الظواهر أو الأشياء،وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة بها ، وتقدير حالتها كما توجد فى الواقع ، والبحث عن الأسباب الحقيقية للظاهرة وبذلك فهو يوفر فهما أعمقا ومعلومات تفصيلية حول إستخدام معلمى الصف للبحث الإجرائي فى دراسة مشكلات الإدارة الصفية بمدرسة

الجمالية الإبتدائية القديمة (بيومي ضحاوي، ٢٠١٠، ٨)، وقد أستخدمت الدراسة أسلوب دراسة الحالة لأنه يتناسب مع طبيعة أبحاث الفعل Action Research حيث أنه سوف يركز على حالة معينة وهي (مدرسة الجمالية الإبتدائية القديمة) يتم دراسته مشكلات الإدارة الصفية بها لمعرفة أسبابها وإيجاد خطة لمعالجتها. ويمكن اعتبار هذه الدراسة من ضمن بحوث الفعل (Action Research) من حيث تحديد المشكلة ، وجمع وتحليل البيانات ، ووضع الخطة الإجرائية لحل المشكلة ومتابعة وتقييم الخطة الإجرائية ، وكذلك تقييم الخطة التي تم وضعها ، وأخيرا تعديل هذه الخطة والإستمرار فيها كما يتضح من خلال الخطوات التالية: الملاحظة والتأمل، تحديد المشكلة، تكوين فريق البحث وتحديد مهامه، جمع البيانات والأدلة حول المشكلة، تحليل البيانات، وضع الخطة الإجرائية المقترحة لحل المشكلة. أستخدمت هذه الدراسة أدوات بحثية لجمع البيانات سواء كانت بيانات كمية أو كيفية ، وهي بترتيب إستخدامها فى الدراسة كما يلى: المقابلات (فردية وجماعية) مع المعلمين ، وبعض التلاميذ ، والبعض من أولياء الأمور بمدرسة الجمالية الإبتدائية القديمة بإدارة الحسينية التعليمية بمحافظة الشرقية، والملاحظة (صحف التفكير - قوائم المراجعة Checklists) ، ولقد تم ملاحظة تلاميذ المدرسة وتحديد التلاميذ مصدر المشكلات السلوكية، وملاحظتهم فى الفصول الدراسية ، تحليل الوثائق (السجلات المختلفة بالمدرسة - صحف التفكير -بيانات تحصيل التلميذ-الإختبارات) ولقد قام فريق البحث بتحليل الوثائق للتعرف على أسباب مشكلات الإدارة الصفية ، دراسة الحالة ولقد تم عمل دراسات حالة للتلاميذ مصدر المشكلات السلوكية.

#### حدود الدراسة :

أولاً:الحدود الموضوعية: أقتصرت هذه الدراسة على بعض مشكلات الإدارة الصفية بالمرحلة الإبتدائية وتمثلت هذه المشكلات فى مشكلات فردية أو جماعية أو مشكلات إدارية أو تعليمية أو سلوكية.

ثانياً:الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة على مدرسة الجمالية الإبتدائية القديمة بإدارة الحسينية بمحافظة الشرقية.

ثالثاً:الحدود الزمنية: العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦

رابعاً:الحدود البشرية: تكون فريق البحث من ست عشرأ عضوا من بينهم مدير المدرسة ورؤساء مجالات الجودة التسع بالمدرسة والإخصائي النفسي والإجتماعى ومسئول وحدة التدريب والجودة بالمدرسة وإحدى المعلمات ومسئول التدريب والجودة بالإدارة والباحثة ، وتم جمع البيانات منهم ، بالإضافة إلى خمس موجهين للمواد الدراسية( لغة عربية -لغة إنجليزية-علوم -دراسات-

رياضيات) المتابعين للمدرسة محل الدراسة، وتلاميذ المدرسة، ومعلمين المدرسة وأخصائي المسرح المدرسي، وأخصائي الإعلام التربوي، وأخصائية المكتبة، والإداريين، ومشرفى النشاط، وتلاميذ المدرسة .

### مصطلحات الدراسة :

تحدد مصطلحات الدراسة فيما يلى :

#### ١- بحث الفعل Action Research:

لقد تمت ترجمة مصطلح (Action Research) إلى عدة ترجمات منها "البحث الإجرائي" ومنها "بحث الإداء" ومنها "بحث العمل" أو "بحث الفعل" وهو ما تتبناه الدراسة الحالية. ويعرف بحث الفعل بأنه "شكل من أشكال التحقيق لإنعكاس التأمل الجماعى للمشاركين فى المواقف الإجتماعية من أجل تحسين الممارسات الإجتماعية والتعليمية ، فضلاً عن فهم هذه الممارسات الإجتماعية والتعليمية والتي تؤثر على العملية التعليمية (Grundy Shirley, 1994, ٢٧). . ويعرف أيضاً بأنه "عملية منظمة تهدف إلى تطوير الاحوال الإجتماعية التى تؤثر على الحياه اليومية للناس وارتبط بحث الفعل Action Research تاريخياً بعمل كورت لوين Kurt Lewin الذى اوضح منهجية هذا البحث على انها دائرية ، وديناميكية ، وتعاونية فى طبيعتها (Gregory S.C .Hine , 2013, 1). و بناء على ما سبق تعرفه الباحثة فى سياق الدراسة على أنه "أحد البحوث التربوية التى يمكن أن يقوم بها المعلم وهو على رأس العمل ليتمكن من تحديد المشكلات التى تواجهه داخل الفصل عن طريق الملاحظة والتأمل، والبحث عن أسبابها وسبل علاجه وتقييم النتائج التى توصل إليها".

#### ٢- الإدارة الصفية Classroom management:

تعرف الإدارة الصفية بأنها "العملية التى تهدف إلى توفير تنظيم فعال داخل غرفة الصف من خلال الأعمال التى يقوم بها المعلم لتوفير الظروف الملائمة لحدوث التعليم فى ضوء الأهداف التعليمية التى سبق أن حددها بوضوح لإحداث تحسن مرغوب فى سلوك المتعلمين تتسق وثقافة المجتمع الذى ينتمون إليه من جهة وتطوير إمكاناتهم إلى أقصى حد ممكن فى جوانب شخصياتهم من جهة أخرى (أحمد إبراهيم، ٢٠٠٢، ٣١٧-٣١٨). وينظر للإدارة الصفية فى النطاق الضيق على أنها فى المقام الأول عملية ضبط النظام وضبط سلوك التلاميذ، على الرغم من أن التدريس الناجح يحتاج إلى أكثر من ضبط سلوك التلاميذ وبالنسبة ل ايفرستون وهريز (Everston & Harris ١٩٩٩) فتعنى الإدارة الصفية "انها مجرد وصف الممارسات

والسلوكيات الصفية، ولكنها تتطلب دوراكثر شمولية من المعلم فى تنظيم بيئات داعمة للتعلم وبناء المجتمع (Kathleen P. Allen, 2010, ٢). وبناء على ما سبق تعرفها الباحثة فى سياق الدراسة على إنها: "كل الإجراءات التى يقوم بها معلم المرحلة الابتدائية لتوفير بيئة مناسبة للتعلم من خلال تطبيق إستراتيجيات مداخل الإدارة الصفية المعاصرة للحد من مشكلات الإدارة الصفية بالمرحلة الابتدائية".

#### خطوات السير بالدراسة:

للإجابة عن الأسئلة البحثية الخاصة بالدراسة ، فإنها تسير وفقا للخطوات التالية :

الإطار النظرى للدراسة : واشتمل على ثلاث محاور رئيسية كالتالى:

أولا: الأسس النظرية لبحث الفعل ويتضمن ذلك توضيح المقصود ببحث الفعل ، أنواع بحث الفعل، دور بحث الفعل فى مواجهه مشكلات التعليم، طبيعة بحث الفعل القائم على الفصل الدراسي: Classroom-Based Action Research، خصائص بحث الفعل القائم على الفصول الدراسية.

ثانيا: الاسس النظرية للإدارة الصفية بالمرحلة الابتدائية ويتضمن ذلك مفهوم الإدارة الصفية بالمرحلة الابتدائية، فلسفة إدارة الصف بالمرحلة الابتدائية، أهداف إدارة الصف وأهميتها بالمرحلة الابتدائية، نظريات ومداخل الإدارة الصفية بالمرحلة الابتدائية، الأنماط الإدارية للإدارة الصفية بالمرحلة الابتدائية دورالمعلم فى إدارة الصف بالمرحلة الابتدائية ، دور مدير المدرسة فى إدارة الصف بالمرحلة الابتدائية، دور التلميذ فى الإدارة الصفية بالمرحلة الابتدائية.

ثالثا: واقع مشكلات الإدارة الصفية بمدرسة الجمالية الابتدائية القديمة ويتضمن ذلك أسباب المشكلات الصفية بالمرحلة الابتدائية، أنواع مشكلات الإدارة الصفية بمدرسة الجمالية الابتدائية القديمة.

الإطار الميدانى للدراسة: ويجب عن السؤالين الفرعيين الثالث والرابع ، واشتمل على:

أولا : مجتمع وعينة الدراسة

ثانيا : خطوات بناء خطة معالجة مشكلات الإدارة الصفية بمدرسة الجمالية الابتدائية القديمة

ثالثا: نتائج تطبيق خطة معالجة مشكلات الإدارة الصفية بمدرسة الجمالية الابتدائية القديمة.

#### الإطار النظرى للدراسة

يتناول الإطار النظرى للدراسة الأسس النظرية لبحث الفعل ويتضمن ذلك توضيح المقصود ببحث الفعل ، أنواع بحث الفعل، دور بحث الفعل فى مواجهه مشكلات التعليم، طبيعة بحث الفعل

القائم على الفصل الدراسي: **Classroom-Based Action Research**، خصائص بحث الفعل القائم على الفصول الدراسية، خطوات بحث الفعل فى الدراسة الحالية. كما يركز الإطار النظرى على الاسس النظرية للإدارة الصفية بالمرحلة الإبتدائية ويتضمن ذلك مفهوم الإدارة الصفية بالمرحلة الإبتدائية، فلسفة إدارة الصف بالمرحلة الإبتدائية، أهداف إدارة الصف وأهميتها بالمرحلة الإبتدائية، نظريات ومداخل الإدارة الصفية بالمرحلة الإبتدائية، الأنماط الإدارية للإدارة الصفية بالمرحلة الإبتدائية دورالمعلم فى إدارة الصف بالمرحلة الإبتدائية ، دور مدير المدرسة فى إدارة الصف بالمرحلة الإبتدائية، دور التلميذ فى الإدارة الصفية بالمرحلة الإبتدائية، و واقع مشكلات الإدارة الصفية بمدرسة الجمالية الإبتدائية القديمة ويتضمن ذلك أسباب المشكلات الصفية بالمرحلة الإبتدائية، أنواع مشكلات الإدارة الصفية بمدرسة الجمالية الإبتدائية القديمة حيث يكون ذلك هو الاساس النظرى الذى تبنى عليه خطة معالجة مشكلات الإدارة الصفية بمدرسة الجمالية الإبتدائية القديمة، ويعتمد هذا الجزء من الدراسة على نتائج الدراسات السابقة وما تناولته المراجع العربية والاجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

أولاً: الأسس النظرية لبحث الفعل

١- المقصود ببحث الفعل:

اشارت دراسة جرجيورى أس سي هين Gregory S. C. Hine إلى إن بحث الفعل يعتبر وسيلة مناسبة للمعلم الباحث لأنه يوفر له المعرفة مع الممارسة ويساعدة على تحسين الممارسات التعليمية أو مواجهه مشكلات الإدارة الصفية ،والهدف من إجراء أبحاث الفعل هو تحسين مستوى أداء المعلمين وتمكينهم من مهاراتهم داخل الفصل بما يحقق أهداف العملية التعليمية ويساعد بحث الفعل المعلمين على تطوير معارفهم ،وتوسيع خبراتهم التربوية ويعزز الصلة بين الممارسة والطالب،ويساعد المعلم على الإنفتاح على الأفكار الجديدة وتعلم أشياء جديدة وكل هذا يحسن من أدائه داخل الفصل الدراسي ويعتبر بحث الفعل وسيلة فعالة للتنمية المهنية المستدامة(١٥٢، 2013، Gregory S. C. Hine). لقد أصبح لبحث الفعل أهمية متزايدة فى المجتمع المعاصر كأساس لأستكشاف الذات ،ويستطيع المعلم الباحث عن طريق أستخدام بحث الفعل تحديد المشكلة التى تواجهه فى الصف ،ووضع خطة علمية لمواجهه هذه المشكلة ،وتقييم نتائج تطبيق هذه الخطة (Carrie Eunyong Hong,2011، ١) وتعتبر هذه البحوث من أهم مداخل تحسين الأداء المدرسى التى تعتمد على دراسة الواقع ومحاولة تشخيصه ومعالجة مشكلاته(كمال عبد الوهاب أحمد، ٣٠، ٢٠١٢).

## ٢-أنواع بحث الفعل:

هناك أنواع متعددة لبحث الفعل فمنها : بحث الفعل الفردي:وهو البحث الذى يقوم به الممارس المهني داخل حجرة الدراسة،ويتناول فية مشكلة معينة ترتبط بإستراتيجيات التدريس ،أوبمعرفة الدارسين ،أو بسلوكهم الإجتماعى ،ويعمل على حلها(بيومى ضحاوى،٧،٢٠١٣-١٥).وبحث الفعل التعاونى : هو بحث يتعاون فى إجرائه عدد من الممارسين المهنيين ويركز على مشكلات تحدث داخل حجرة الدراسة أو داخل عدد من الحجرات ،والهدف من تنفيذه تحسين جودة الأداء داخل المدارس،وتطوير المناهج والتنمية المهنية المستدامة للمعلمين،وتطبيق التعلم فى سياق إجتماعى ويعزز هذا النوع من الأبحاث التفكير والحوار والعمل على مستوى الفصول الدراسية(Jonida Lesha,2014,٣٧٩).

## ٣-دور بحث الفعل فى مواجهه مشكلات التعليم:

يعتبر بحث الفعل طريقة مناسبة لإى شخص يسعى إلى تحسين أدائه أو أى مجموعة أو منظمة تسعى لتحسين أدائها. يستخدم بحث الفعل بشكل موسع فى مجال التعليم خصوصاً المعلمين الذين يستخدمونه كوسيلة لتحسين ممارساتهم التعليمية، وعادةً يقوم البحث فى التعليم على أساس إحداث تغييرات مفيدة على تدريس المعلمين او تعلم التلاميذ . فالباحثون يتمنون إن ينفذوا ابحاثهم غالبا على فصولهم أو مدارسهم لتحسين تدريسهم أو تطوير نظريات التعليم أو لتقييم خطتهم كما قال هوبكينزHopkins عنه أنه عبارة عن مجموعة من الدراسات المختارة من خلال الأبحاث الصفية تتركز فى التوصيات التالية: الدور الأولى للمعلم هو التدريس ويجب الا يتعارض هذا الدور مع المشروع البحثي للمعلم، طريقة جمع البيانات يجب الا تأخذ الكثير من وقت المعلم، المنهجية التى تستخدم يجب أن تكون واقعية لتكوين الثقة فى تنمية استراتيجيات تتلائم مع المواقف الصفية، المعلم الباحث يجب أن يعتمد على أخلاقيات البحث العلمى وعند تنفيذه لبحثه يجب أن تكون الأبحاث الصفية قائمة على فريق يضع رؤية مشتركة(١٠٩- 97,2009, Tran Thi Thu Hien). وتعتمد أبحاث الفعل على الدراسات الذاتية للمعلمين ، وتلعب أبحاث الفعل دور واضح فى الحياة الإجتماعية من خلال استفسارات المعلمين وتأملاتهم فى ممارساتهم، وفى السنوات الأخيرة ظهر نشاط مدرسي واضح لتشكيل الدراسات الذاتية كوسيلة مقبولة لأستفسارات المعلمين أو كشكل للإبحاث فى المجال التعليمى.التي أمتدت لتشكل منهجية تشاركية للدراسات الذاتية لتشكيل وسيلة فنية مفيدة من هذه الأبحاث الذاتية والفردية التى تستخدم عمليات منظمة للإستفسارات كما يحدث فى الأبحاث الأخرى من حيث تحديد المشكله وصياغة عنوان لها،ولقد قامت الكثير من الأدبيات بالتوصية بإستخدام أبحاث الفعل فى معالجة



المشكلات التى تواجه المعلمين، وفى الدراسة الحالية يستخدم بحث الفعل لمواجهه مشكلات الإدارة الصفية التى تواجه المعلمين بالمرحلة الإبتدائية

#### ٤- طبيعة بحث الفعل القائم على الفصل الدراسي: Classroom-Based Action Research

أوصت دراسة ايزاك جى اوسيزين Izak J Oosthuizen باستخدام بحث الفعل كوسيلة لمعالجة مشكلات الإدارة الصفية وذلك لإن المعلم هو القادر على تحديد المشكلات التى تواجهه بشكل يومية وهو الذى يعانى كما أنه هو الذى يسعى إلى تحسين العملية التعليمية ،والمعلمين قادرين على تداول نتائج ابحاث الفعل. ويستخدم المعلمون دورات أبحاث الفعل التى تتكون من أربع خطوات وهى التخطيط،والفعل،ومراقبة النتائج،والتأمل وبهذه الطريقة يستطيع المعلم مواجهه المشكلات التى تواجهه(Izak J Oosthuizen&et.al,2012,218). وهناك العديد من الحلول القائمة على أستراتيجيات البحث العلمى لباحثين مدرسين . ولكن هذه الحلول لايمكن تعميمها أحياناً ، وقد لاتكون هذه الحلول مناسبة وفعالة فى كل الأحيان ومع كل الأفراد ولذلك فكانت الحاجة لحل فورية ومناسبة ولهذا تم اللجوء لبحث الفعل القائم على الفصل الدراسي لمواجهه مشكلات الادارة الصفية (Cain Tim,2011,3-16) وعلى الرغم من أن الهدف الأساسى من البحث أثناء العمل قد يكون قويا ،الا ان هناك الكثير من الإعتراضات على إبحاث المعلمين وإعتبار إن نتائجها لايمكن تعميمها لأنها تركز على حاله بعينها وتدرسها بعمق ، ولكن بحث الفعل يعالج هذه النقاط بحيث يعتمد على منهجيه علمية فى جمع البيانات وتحليلها وكذلك تعدد الأدوات البحثية ليثبت صحة ودقة البيانات ،ولهذا فتطبيقه يساعد المعلمين فى تحسين ممارساتهم المهنية ومواجهه مشكلاتهم اليومية.وبحث الفعل يمثل آليه للمعلمين للأنخراط مباشرة فى القرارات التعليمية التى تعتمد على البيانات والتى يمكن أن تؤدى إلى درجة عالية من التمكين المهنى فيما يتعلق بما يحدث فى الفصول الدراسية أو المدراس . والفكرة وراء إدماج الإجراءات الصفية فى البحث هو رغبة المربين فى التفكير فى ممارساتهم وتقييمتها بطريقة منهجية لأكتشاف مايجب عليهم القيام به تجاه طلابهم ومالايجب القيام به وهذا يضيف لهم كفاءة عالية لانهم ينخرطون فى البحث والعمل فى نفس الوقت وهذا يساعدهم على تطوير أنفسهم واتخاذ قرارات مناسبة لأصلاح وتحسين ممارساتهم.

٥- خصائص بحث الفعل القائم على الفصول الدراسية:

لقد حددت دراسة ايلين فيرانس Eileen Ferrance بعض الخصائص لبحث الفعل ومنها (Eileen Ferrance, 2000, 13-15):

- ممارسة إجتماعية :لإن التعليم عبارة عن ممارسة إجتماعية لذا فلا يعقل إن تكون منهجية البحث فى القضايا التربوية هى نفسها منهجية العلوم الفيزيائية ولهذا كان لابد ان توجد منهجية مختلفة لمعالجة نقاط الضعف فى القضايا التربوية.

- تهدف إلى التطوير : وهذا يعتبر الهدف الأساسي الذى يميز بحث الفعل عن غيره وبحث الفعل يهتم بالتحسين على مستوى الطلاب ، والمناهج ، والمدرسة ويهدف للتغيير بوضع استراتيجيات مناسبة وسرعة فى اتخاذ القرار .

- دورى: يوصف بحث الفعل بأنه لولبي لانه يبدأ بالتفكير ثم التخطيط ، ثم التنفيذ والمراقبة وهذا يتم بصفة دورية للمشكلة التى تقوم بدراستها ولذلك يحدث تحسين مستمر للممارسات التربوية. - التحقيق المنهجي : بحث الفعل يبدو وسيلة مرنة للغاية ولذلك فهو يجذب أولئك الذين لديهم مهارات بحثية معقدة.

- عاكس: بحث الفعل يعكس ما يحدث فى الممارسات من تحسن ونقاط ضعف بشفافية.

- تشاركى: وهذا لأنه يركز على مشاركة الافراد الموجودين فى المؤسسة التربوية فى البحث ، وهذا يساعد على مشاركة النتائج من خلال المنتديات أو المؤتمرات أو الندوات أو ورش العمل . - تصميم من قبل الممارسين: يشارك الممارسون فى تحديد المشكلة ووضع خطة العمل وأخذ القرارات المختلفة كما انهم يشاركون فى نشر النتائج

ثانيا : الاسس النظرية للإدارة الصفية:

١- المقصود بالإدارة الصفية:

لقد تعددت تعريفات التربويين للإدارة الصفية فلقد عرفها ايفرستن و(Evereston) على أنها"الإجراءات التى يتخذها المعلمون لخلق بيئة داعمة للتعلم الأكاديمي،والإجتماعي،والوجداني للتلاميذ" (Korpershoek&et.al, September 2016, 634-680). كما عرفها ايردن على أنها"القدرة على وجود بيئة تعليمية فعالة تحافظ على سلوكيات التلاميذ مع أهداف التعليم والتعلم"( Ali Erden&et.al.,2016,1543-1557).

٢- فلسفة إدارة الصف بالمرحلة الإبتدائية:

تعتبر عملية التعلم داخل الصف عملية تفاعل مستمر بين المعلم والتلاميذ ، ويتم ذلك من خلال نشاطات محددة تعطى فى ظروف محددة وإحداث هذا التفاعل المستمر بين التلاميذ والمعلم

وبين التلاميذ أنفسهم لابد من أن تتوافر البيئة المناسبة والمشجعة للتفاعل، هذه البيئة التى يتم فيها التفاعل ويجب أن تكون بيئة ديمقراطية تتميز بالصدقة والثقة والإخلاص والتفكير المشترك فإن التلميذ يتجاوب مع المعلم ويزيد تفاعله ممايسهل عملية تعلمه الأمر الذى يؤدى إلى التكامل فى شخصية الطالب وتحسن صحته النفسية، ويساعده على التعامل مع زملائه ومعلميه بشكل أفضل، كما ان ذلك يقلل من ظهور مشكلات الإدارة الصفية، ويزيد من قدرة التلاميذ على التعلم واكتساب المهارات المختلفة(جابر عبد الحميد جابر، ١٤٥، ٢٠٠٠).

### ٣- أهداف إدارة الصف وأهميتها بالمرحلة الإبتدائية

تهدف إدارة الصف إلى إقامة بيئة فعالة فى الفصول الدراسية، بحيث يمكن للتلاميذ المشاركة فى موضوعات التعلم الهادف، ومن أهم الأهداف التى تسعى إليها الإدارة الصفية بناء التلاميذ اجتماعيا وأخلاقيا؛ولذلك ركزت إدارة الصف على سلوك التلاميذ والأنضباط الصفى(٤٠٢-٣٨٩، MAY MayBritt Postholm, 2013). وتهتم الإدارة الصفية ببيئة التعلم المادية وحتى تتناسب مع عملية التعليم والتعلم لى تكون مصدرسعادة وجاذبية للتلاميذ، وتهتم الإدارة الصفية بالجوانب الوجدانية والعلاقات الإجتماعية بين المعلم والتلاميذ.ولكى تحقق الإدارة الصفية أهدافها يجب إن يكون المعلمون لديهم مهارات متعددة مثل: مهارة إدارة الوقت، وتنظيم الأنشطة، وأستخدام أستراتيجيات متعددة للتدريس، والأهتمام بالتلاميذ ومهاراتهم ومواهبهم المختلفة وتعديل سلوكهم للأفضل، وزرع القيم المجتمعية بداخلهم، وتنمية روح المواطنة لديهم. وأكد كونين Kounin, 1970 على ضرورة وجود دراسات شاملة لإدارة الصف لمساعدة المعلمين فى مواجهه مشكلات الإدارة الصفية. ولذلك يمكن تحديد مجموعة من الأهداف لإدارة الصفية منها:

- حفظ النظام: وتتطلب هذه العملية دور إيجابى من المعلم والمتعلم من خلال وضع قوانين الإدارة الصفية.
- الإنضباط: وقد يكون داخلى نابع من التلميذ بسبب حبه للمعلم وللمادة الدراسية أو لألتزامه بالقوانين التى اتفق عليها مع معلمه.أو انضباط خارجى يفرض على التلميذ من المعلم، وبقدر ما يكون المعلم قادرا على إدارة الصف بقدر ما يكون مؤثر فى انضباط التلاميذ.
- تنظيم البيئة الفيزيقية: البيئة الفيزيقية هى التى تساعد المعلم فى تحقيق النظام داخل الصف من حيث ترتيب مقاعد التلاميذ، والتهويه، والإضاءة، وذلك يزيد من الفعالية التعليمية(أمل عبد السلام الخليلي، ٧٨، ٢٠٠٤).

#### ٤- نظريات ومداخل الإدارة الصفية بالمرحلة الابتدائية:

بمراجعة الأدبيات المختلفة لإدارة الصف تبين أنها تعاني من مشكلات متعددة سواء كانت سلوكية أو تعليمية، وذلك بسبب الاختلاف في بيئات التلاميذ الإجتماعية، والثقافية، والسلوكية؛ فلذلك لجاء التربويون إلى نظريات ومداخل الإدارة الصفية لكي تساعد المعلمين في تحسين أدائهم ومعالجة مشكلات الإدارة الصفية بالمرحلة الابتدائية. وسيتناول هذا الجزء بعض من نظريات ومداخل الإدارة الصفية على النحو التالي:

##### ١- نظريات الإدارة الصفية :

ظهرت في الأدبيات التربوية نظريات متعددة تهدف إلى تحقيق إدارة فعالة للصف الدراسي وتساعد على تحقيق جودة المناخ الصفى، وفيما يلي عرض لبعض هذه النظريات المرتبطة بإدارة الصف والتي أسهمت في الإتجاه نحو جودة الإداء الصفى ومنها : نظرية التعزيز B.F.Skinner's Theory Reinforcement تؤكد نظرية سكينر على أهمية التعزيز سواء كان إيجابى (مكافأة) أو سلبى(عقاب). فى الواقع لقد أثردلك على بيئة التعليم والتعلم وتم تطبيق هذه النظرية على معظم المدارس لتحسين النتائج التعليمية على أساس التعزيز لتقييم أداء المدرسة الفعالة (Kaliska Patricia, 2002). ونظرية الأختيار William Glasser choice Theory وتبنى هذه النظرية على خمس مفاهيم أساسية وهى: اولا: الإحتياجات الأساسية مثل البقاء على قيد الحياة، والحب، والإنتماء، والسلطة والحرية، والمرح. ثانيا: جودة العالم الذى يتضمن الناس والقيم . ثالثا: الواقع والإدراك الذى يوحى بأن الناس يتصرفون كما يتراء لهم. رابعا: مقارنة المكان وهى تبنى على فكرة أن الغرض من كل سلوك هو مباراة بين مايريداه الناس ومايتصورونه. خامسا: السلوك الكلى الذى يتكون من أربعة عناصر: التمثيل، والتفكير، والشعور، وعلم وظائف الأعضاء وترتبط هذه المكونات بعضها ببعض وتؤثر على بعضها البعض؛ وهناك مفتاحين يمكن إن يستخدمهم المعلم للتحكم فى بيئة الصف وهما الإحتياجات الأساسية، وعالم الجودة (Byelvin Gabril & Lion Matthews, 2011, ٢١). ونظرية الخبرة من خلال التعلم الإجتماعى John Dewey theory ويعتقد ديوى إن التلاميذ لديهم القدرة على التعلم وعلى التعاون مع بعضهم البعض وقادرين على الأهتمام ببعضهم البعض، والمعلم يكون ميسر ومرشد داخل الفصل وأعتبر أن إدارة السلوك سوف تتطور تدريجيا (-14, 2002, Melia L. Nebeker). ونظرية التدريب الفعال للمعلمين Gordon Thomas Teacher Effectiveness (TET) (Training) أعتبر جوردن Gordon أن التدريب الفعال للمعلمين هو الذى يجعل التدريس ناجح، وإن العلاقة بين المعلم والتلميذ أكثر أهمية مما يدرسه المعلم أو الذى يحاول

تدرسة ، ويعتمد هذا على الإتصال الجيد وقدرتهم على السيطرة على النزعات التى تحدث فى الفصل والقدرة على إدارة الوقت (Markus Talvi,et.al,2013,613-716).

٢-مداخل الإدارة الصفية المعاصرة: وهناك تصنيفات متعددة لمداخل الإدارة الصفية وفيما يلى توضيح لبعض هذه المداخل:

مدخل إدارة الفصل المتمركز حول المتعلم Classroom management Student-Centered  
لقد أهتمت العديد من الدراسات التربوية بمدخل الفصل المتمركز حول المتعلم ؛ ومن هذه الدراسات دراسة تريسي جاريت (Tracey Garrett) التى كان هدفها هو توثيق معتقدات المعلمين فى إستخدام مدخل الفصل المتمركز حول المتعلم، وأجرى هذه الدراسة ثلاث معلمين أستخدموا مدخل الفصل المتمركز حول المتعلم فى إدارة فصولهم . وتشير نتائج هذه الدراسة إلى إستخدام المعلمين لإستراتيجيات إدارية لتنفيذ دروس معينة بنجاح . وأعدت هذه الدراسة على إشراك التلاميذ فى وضع قواعد الإدارة الصفية ، كما أنها جعلت التلاميذ يتقاسمون المسؤولية داخل الصف ، ويعمل هذا المدخل على تعزيز قدرات التلاميذ، والتنظيم الذاتى وإحساسهم بالمسؤولية، ويشجع التلاميذ على حل الصراعات الخاصة بهم ، كما يركز على مشاركة التلاميذ فى اختيار الأنشطة التعليمية، وخلق روح المنافسة بين التلاميذ عن طريق تشجيعهم وتحفيزهم (Tracey Garrett,2008,34-47).

مدخل تعديل السلوك: إن تغيير السلوكيات السيئة أمر يحتاج إلى الصبر وإلى إستراتيجيات مدروسة حتى يتم تغيير السوء إلى إيجابى ومن هذه الإستراتيجيات : إعطاء قدر من الإهتمام للتلميذ مصدر المشكلة ومن الممكن أن يكون هذا الإهتمام عامل قوى فى تغيير سلوكه كأن يركز المعلم على السلوك الإيجابى ويتغاضى عن السلوك السلبى، معرفة أسباب سوء السلوك حتى يمكن علاجه، ملاحظة التلميذ مصدر المشكلة، يجب إشراك التلميذ مصدر المشكلة فى المناقشة والحوار ( Welsh Government, Department for Education and Skills, July 2012, 50A). يشير سكرن أن المقصود بتعديل السلوك "معالجة بيانات التلاميذ بما يتيح زيادة فرص مكافأة سلوكهم المرغوب فيه ، وعدم مكافأة الغير مرغوب فيه ( ٣٣ ، ١٩٨٨، J.S.Cangelosi,

المدخل الإجتماعى Albert Bandr: ركز هذا المدخل على السلوك الإجتماعى للتلميذ وإعتبر إن العلاقات الإجتماعية تؤثر على سلوك التلاميذ؛ فمثلا التلاميذ يقلدون بعضهم البعض ولذلك فهم يكتسبون من بعضهم السلوكيات سواء كانت إيجابية أو سلبية. وركز هذا المدخل على

أهمية تصورات التلاميذ عن عملية التعلم والحصول على المعرفة، والألتزام بالقواعد، والمهارات، والأستراتيجيات، والمعتقدات، والمواقف من خلال مشاهدته الأخرين لأنهم يؤثرون بالإيجاب او السلب على بعضهم البعض لذلك أعتبر هذا المدخل أن السلوك الإجتماعى مهم جدا فى تغيير السلوكيات غير مرغوب فيها(O'Brennan et al ,2014, ٣٠).

مدخل حل المشكلات **problem solving approach**: إن مهمه المعلم داخل الفصل تتطلب منه مواجهه المشكلات التى تحدث داخل الصف ويجب عليه إيجاد سبل لحل هذه المشكلات واستطاع المعلمون توظيف مدخل حل المشكلات فى مواجهه مشكلات الإدارة الصفية وأعتدوا على عدد من الخطوات منها:تحديد وتحليل المشكلة،تحديد خطة للعمل،تصميم أستراتيجيات لتنفيذ خطة العمل،تنفيذ الخطة،تقييم نتائج تنفيذ الخطة،التعديل المستمر فى الخطة للوصول إلى النتائج المطلوبة.ولقد أشارت نتائج إحدى الدراسات التربوية إلى أن مدخل حل المشكلات فعال فى أكتساب المهارات الإجتماعية كالشكر وتقاسم العمل (Deniz Dgseven 1420-1414,2011,Emecen).

مدخل التوجيه أو الأرشاد **Guidance approach**:يعتمد هذا المدخل على أن التوجيه يخلق بيئات تعليمية أكثر ديمقراطية أو مساواة، و فى هذا المدخل يقوم المعلم بتنظيم احتياجات التلاميذ المختلفة،ويتعاون المعلمون مع التلاميذ لتحقيق أهداف سلوكية معينة متفق عليها، كما أنه يعمل على زرع الديمقراطية فى تصرفات التلاميذ وذلك من خلال تربيتهم على أحترام الآخرين والعمل معاً فى مجموعات وحل المشاكل بدلاً من معاقبة لهم وهذا المدخل يساعد التلاميذ على أحترام الذات وضبط النفس والإستقلالية(٩٩-٨٨،-٢٠١١ Zsuzsa Millei).

٥-خصائص الإدارة الصفية بالمرحلة الإبتدائية:

- تتميز الإدارة الصفية الفعالة بوجود خصائص متعددة منها (بيومى ضحاوى،٣٩،٢٠١٥):
- تسهم فى جعل التعليم ممكنا فى غرفة الصف،وموجهها لخدمة المتعلمين أنفسهم من أجل بلوغ الأهداف التربوية المرسومة.
- توفر مناخا يسوده انضباط قائم على علاقات التفاعل والتفاهم بين المعلم وطلابه من جهة ، وبين الطلاب أنفسهم من جهة أخرى.
- تدرب الطالب على الأنضباط الذاتى مما يجعله يتكيف تكيفا واعيا لبيئته الإجتماعية فيضبط سلوكه ويحترم حريات الآخرين ومصالحهم.

- تنمى ثقة الطالب بنفسه وبمن حوله ، ويتعاون الطالب مع معلمه ومجتمعه المحيط، تسهم فى تنفيذ العملية التعليمية فى غرفة الصف فى جو مريح يشعر الطالب فيه بالود والدفء والصدقة والطمأنينة ، ويسعد المعلم فيه بمشاركة طلابه.

- تزيد فرص التعلم وتقليل السلوك غير المرغوب فيه عند الطلاب، تراعى الفروق الفردية بين المتعلمين المادية والمعنوية.

#### ٦-المشكلات الصفية بالمرحلة الإبتدائية:

من خلال التحليل النظرى للدراسات السابقة،وللأدبيات التربوية المختلفة من كتب ودوريات علمية ،وبمراجعة الدراسات العربية والأجنبية يتضح أننا أمام مشكلات فى إدارة الصف تحتاج إلى مجهود كبير من المعلمين والقائمين على العملية التعليمية ويمكن أستخلاص أهم نتائج هذه الدراسات أن الإدارة الصفية يمكن أن تساعد المعلم فى الحفاظ على النظام والنظافة داخل الفصل حيث ان النظام داخل الفصل من أهم العوامل التى يمكن أن تساعد المعلم على تحقيق اهدافه،وأكدت أيضاً على أن الإدارة الصفية تساعد المعلم على تحقيق نتائج أفضل من خلال توزيع المهام والادوار بين المعلم والتلاميذ،كما أكدت على ضرورة أستخدام المعلم لأساليب علمية وأستراتيجيات مختلفة ومداخل مختلف للإدارة الصفية وإستخدام المعلم لبحث الفعل للحد من مشكلات الإدارة الصفية بالمرحلة الإبتدائية. وهناك دراسة أعتبرت أن أكثر المشكلات أنتشارا بين التلاميذ هى المشكلات السلوكية التى تؤدى إلى التخريب،وتضيع وقت التلاميذ والمعلم ويؤدى ذلك إلى عدم تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية (١٩ Sutton, Charles T. Mr.,2014).

#### -أسباب المشكلات الصفية بالمرحلة الإبتدائية:

تتعدد الأسباب التى تؤدى إلى مشكلات الإدارة الصفية فمنها ما هو بسبب إدارة المدرسة فإذا كانت إدارة المدرسة ديكتاتورية ولاتحترم رغبات وأحتياجات التلاميذ ؛فذلك قد يدفع التلاميذ لتحدى القوانين وعدم الإلتزام بها وهذا يسبب مشكلات الإدارة الصفية. وكذلك قد تكون المشكلات الصفية بسبب المعلمين وذلك لأهمالهم فى أتباع أساليب جديدة ومختلفة فى إدارة الصف ؛ ولذلك تظهر بعض مشكلات الإدارة الصفية مثل الكلام بدون أذن أو الأنصراف عن الحصة ،والإنشغال بالإدوات المدرسية .الجو العائلى الذى يعيش فيه الطالب فقد يكون نمط الحياة الأسرية تحبذ سلوكاً ترفضه المدرسة،وكذلك طريقة تعامل أفراد الأسرة مع بعضهم البعض ينعكس على سلوك التلاميذ فى المدرسة. ومنها ما هو بسبب قدراته ،فقد يواجه المعلمون مجموعة من التلاميذ الذين

يعانون من التباطؤ والتعثر والفشل فى التعليم وبحاجة إلى وقت أطول من زملائهم؛ وبالإضافة إلى ذلك قد يواجه المعلمون مشكلات التلاميذ الموهوبين بسبب غير زملائهم منهم أو إن المعلم لا يستطيع التعامل مع مواهبهم (٤٨-٣٨، Mohammad Salem al-amarat, 2011). كما إن هناك أسباب داخلية مثل (إدارة المدرسة، المعلم، التلميذ، البيئة الفيزيائية، المقررات الدراسية، الأنشطة الصفية، جماعة الرفقاء)، وكذلك هناك أسباب خارجية لمشكلات للإدارة الصفية مثل (الأسرة، وسائل الإعلام، الشارع).

ثالثاً: واقع مشكلات الإدارة الصفية بمدرسة الجمالية الابتدائية القديمة :

أن مرحلة التعليم الإبتدائي مازالت تعاني من بعض المشكلات وخاصة فى الإدارة الصفية بها واتضح ذلك من خلال مراجعة الإديبات التربوية المختلفة من كتب ومراجع ودراسات سابقة فى هذا المجال. وبعد مقابلة معلمين وإدارة المدرسة و اتفاقهم على أن مشكلات الادارة الصفية تعتبر أهم مشكلة تواجههم وتعيقهم عن العمل لذا تشكلت قناعة الباحثة كعلمة بمدرسة الجمالية الإبتدائية القديمة وكباحثة هو محاولة التوصل لأسباب مشكلات الإدارة الصفية بالمرحلة الإبتدائية بمصر بصفة عامة، ومشكلات الإدارة الصفية بمدرسة الجمالية الإبتدائية القديمة بصفه خاصه، وذلك لإنها مقر عمل الباحثة، ومحل تطبيق بحث الفعل، ومن ثم بناء خطوات الدراسة لمعالجة مشكلات الإدارة الصفية بمدرسة الجمالية الإبتدائية القديمة على النحو التالى:

١-السياق المؤسسي لمدرسة الجمالية الإبتدائية القديمة:

يعرض هذا المحور السياق المؤسسي للمدرسة محل الدراسة، حيث يتناول بالتفصيل المعلومات والبيانات الأساسية مثل: موقع المدرسة، المبنى المدرسي ومواصفاته، الموارد المادية والبشرية، الهيكل التنظيمي للمدرسة. ليتضح بذلك الإمكانيات المادية والبشرية التي تساعد فى مواجهه مشكلات الإدارة الصفية.

١- موقع مدرسة الجمالية الإبتدائية القديمة:

سميت مدرسة الجمالية الإبتدائية القديمة بهذا الإسم لأنها أول مدرسة بقرية الجمالية وتقع هذه القرية بمحافظة الشرقية، وتتبع إدارة الحسينية التعليمية، وتحيط بالمدرسة مجموعة من المنازل والأراضى الزراعيه، ويقع بجوارها مدرسة الجمالية الإعدادية، التي كانت ملحقة عليها كفترة مسائية لعدة سنوات إلى أن تم أفتتاح المبنى المدرسي الحديث لمدرسة الجمالية الإبتدائية القديمة عام ٢٠٠٩.



## ٢- مبنى مدرسة الجمالية الابتدائية القديمة:

تتكون المدرسة من (٥) طوابق مبنى حديث تم افتتاحه عام ٢٠٠٩ وبها فناء مناسب لممارسة الأنشطة الرياضية وعليها سور أمن وبوابتين للدخول والخروج. يوجد بالطابق الأول مبنى لرياض الأطفال ومعمل الحاسب الآلى ودورات المياة (بنين-بنات). يوجد بالطابق الثانى ثلاث فصول والمكتبه ومكتب المدير وحجرة الزائرة الصحية وحمامات العاملين بالمدرسة . يوجد بالطابق الثالث ثلاث فصول وحجرة المدرسات وحجرة الأخصائى النفسى والإجتماعى ، وحجرة الإداريين وحجرة التطوير. يوجد بالطابق الرابع ثلاث فصول وحجرة للمدرسين وحجرة التربية الرياضية وحجرة التربية الفنية ومعمل العلوم ووحدة التدريب والجودة. يوجد بالطابق الخامس ثلاث فصول وحجرة للمجالات وحجرة للمدرسين وحجرة الشبكات ومصعد للثقف و(٢) سلم.

## ٣- الموارد المادية لمدرسة الجمالية الابتدائية القديمة:

إن الفصول الدراسية بالمدرسة عددها (١٢) فصلا ، يوجد بها اساس حديث يتناسب مع أعمار التلاميذ ، ويوجد بالمدرسة معمل للعلوم ، كما يوجد بها معمل للحاسب الآلى ، ويوجد بها مكتبة ، وغرفة للتربية الفنية ، وغرفة للتربية الرياضية ، ويوجد فى الفصول سبورات بيضاء للكتابة عليها بالأقلام بدلا من الطابشير، ويوجد بها مقاعد تتناسب مع أعمار وأعداد التلاميذ . كما يوجد بالمدرسة معمل أوساط ولكن لا يوجد به غير جهاز كمبيوتر واحد ، يستخدمه المعلمون فى عرض المواد التعليمية الموجودة على الأسطونات المدمجة، ولكن فى بعض الأحيان تكون المقاعد الموجودة به لا تكفى لجلوس التلاميذ مما يتسبب فى ظهور بعض المشكلات السلوكية كضرب التلاميذ لبعضهم البعض أو محاولة بعضهم الجرى للفوز بمكان مناسب مما قد يسبب ضرر لهم. ونظرا للكثافة الكبيرة لبعض الفصول الذى تعدى ٤٧ طالبا فيكون البعض منهم واقفاً أو يجلسون ٤ على مقعد واحد وهذا المقعد يتسع لثلاث تلاميذ؛ وهذا يؤدى الى المزيد من مشكلات الإدارة الصفية السلوكية. كما يوجد بالمدرسة معمل للعلوم مجهز بالأساس المناسب والمواد التى يحتاجها معلموا العلوم . كما يوجد بالمدرسة غرفة للاقتصاد المنزلى مجهزه بأساس مناسب للتلميذات وكذلك بها بعض الأدوات المنزلية وبوتجاز، ويوجد بالمدرسة معمل للحاسب الآلى به ١٠ جهاز كمبيوتر وبه مقاعد مناسبة، كما يوجد بالمدرسة حجرة تربية فنية يعرض بها أعمال التلاميذ ويستخدمها بعض المعلمون فى حصص التربية الفنية، كما يوجد بالمدرسة مكتبة بها عدد كبير من الكتب تتناسب مع أعمار التلاميذ وطبيعة المواد الدراسية، لا يوجد بالمدرسة مسرح مدرسي ولكن يتم تنفيذ النشاط من خلال مسرح متحرك يتم تصميمه فى فناء المدرسة

أثناء العروض. كما يوجد بالمدرسة وسائل تعليمية ورقية وخشبية وسبورات وبرية يستخدمها المعلمون في توضيح وشرح المواد الدراسية المختلفة. وتعتبر الموارد المادية مناسبة إلى حد كبير مع أعداد التلاميذ وأعمارهم.

#### ٤- الهيكل التنظيمي والموارد البشرية لمدرسة الجمالية الابتدائية القديمة:

يتكون الهيكل التنظيمي لمدرسة الجمالية الابتدائية القديمة من مدير المدرسة على رأس التسلسل الهرمي للسلطة ، ويلية القيادة الثانية والمسؤول عن وحدة التدريب والجودة ، كما تضم إدارة المدرسة اثنين من الوكلاء أحدهما مختص بشؤون المعلمين والآخر مختص بشؤون الطلاب ويضم الهيكل التنظيمي عدد (٢٦) معلم ومعلمة موزعين على المواد الدراسية المختلفة، وعدد (٦) أخصائيين (٢) إجتماعي، (١) نفسي، (١) مكتبات، (١) مسرح مدرسي، (١) أعلام تربوي، (٣) أمناء معامل، (٥) إداريين، (٢) عمال .

#### ٢- واقع مشكلات الإدارة الصفية بمدرسة الجمالية الابتدائية القديمة:

كما سبقت الإشارة إلى إن مشاكل الإدارة الصفية تتعدد أنواعها وأسبابها بالمرحلة الابتدائية بمصر بشكل عام، إلا أننا في هذا المحور سوف نركز على مشكلات الإدارة الصفية التي تعاني منها مدرسة الجمالية الابتدائية القديمة بشكل أكثر وضوحا ، وإعتقادا على أدلة موضوعية ، فقد استخدمت الدراسة الحالية أكثر من أداة لجمع البيانات حول مايتعلق بمشكلات الإدارة الصفية بمدرسة الجمالية الابتدائية القديمة .

#### أ- أدوات جمع البيانات حول مشكلات الإدارة الصفية بمدرسة الجمالية الابتدائية القديمة:

وتتمثل الأدوات كالاتي:

##### ١- المقابلة:

وهي محادثات يقوم خلالها الباحث بطرح عدد من الأسئلة على من يقابلة ، وهي أسئلة تتعلق بموضوع البحث بهدف فهم أعمق للمشكلة والحصول على معلومات تفيد الباحث في تفسير المشكلة ومن ثم مساعدته على إيجاد حلول بديلة ، وقد تكون المقابلة عبارة عن أسئلة مفتوحة الإجابة أو مقيدة الإجابة أو خليط منها وقد تكون المقابلة فردية أو جماعية. وتفيد المقابلات في الحالات الآتية: تكوين علاقة مودة خلال جمع المعلومات من التلاميذ أو الفرد ممايسهل توفر المعلومات، الحصول على معلومات من التلاميذ أو الأفراد الذين لا يستطيعون أن يعبروا عن أفكارهم ومشاعرهم كتابيا، تسهل توضيح السؤال وطرحه بأكثر من صيغة للوصول إلى البيانات

المطلوبة، ومن أهم ما يميز المقابلة عن غيرها من أدوات جمع البيانات هو أننا يمكننا تعديل أسئلتها لتناسب الحالات الفردية للذين يتم مقابلتهم (عبد اللطيف حيدر، ١٤٨، ٢٠٠٤). وكان الهدف منها التعرف على المشكلات التى تواجه المعلمين بمدرسة الجمالية الابتدائية القديمة وتحديد أيهما أكثر الحاحا لإستخدامها كموضوع بحث فعل قامت الباحثة بتوجيه هذه الإسئلة لزملائها بالمدرسة وكانت عبارة عن مقابلة جماعية للمجتمع المدرسي:

١- ماهى أنواع المشكلات التى تقابلكم فى إدارة الصف؟

٢- فى رأيكم ما هى أسباب هذه المشكلات؟

٣- كيف تستطيعون مواجهه هذه المشكلات؟

وقد تم تكليف بعض من أعضاء الفريق بإجراء مقابلات مع معلمى المواد المختلفة للتعرف على مشكلات الإدارة الصفية التى يعانى منها المعلمين، و تم إجراء مقابلات مع الإخصائين النفسى والإجتماعى وإخصائى الصحافة المدرسية ، وأخصائية المكتبة، وأخصائى المسرح المدرسي، وكذلك قام الأخصائى النفسى والإجتماعى بإجراء مقابلات مع التلاميذ مصدر المشكلات السلوكية، وكذلك قام بعض أعضاء الفريق قام بإجراء مقابلات مع بعض من أولياء الأمور للتعرف على أسباب مشكلات التلاميذ المتعلقة بالإسرة ومحاولة إشراك الإسرة فى معالجة مشكلات التلاميذ. و لقد قامت الباحثة وفريق البحث بدراسة وتحليل نتائج المقابلات من بيانات كيفية جاءت فى إطار مناقشتهم فى الإسئلة التى تم إعدادها، وكانت أكثر المشكلات التى اتفق عليها المعلمين هى: وجود عدد من المشاكل السلوكية التى يعانى منها التلاميذ مثل كثرة الكلام، والتلفظ بالفاظ بذيئة، وضربهم لبعضهم البعض وإعتدائهم على ممتلكات بعضهم البعض ومحاولة تخريب أساس المدرسة، والكذب والسرقه، وبعض حالات الغياب المتكرر، والاهمال فى المظهر العام. كما أن المعلمين ليس لديهم فكرة عن التعامل مع هذه المشكلات، وكذلك لم يكن المعلمين يتحدثون عن هذه المشكلات مع بعضهم البعض والعمل على التعاون فى مواجهتها، كما أن المعلمون لا يعرفون شىء عن أبحاث الفعل أو العمل فى فريق وكذلك الأسرة لاتهم بمشكلات التلاميذ بالإضافة إلى ذلك لم يكن هناك تواصل بين المدرسة وأولياء الأمور.

٢- الملاحظة:

هى نشاط يقوم به الباحث لمشاهده موقف معين ، وتسجيل ملاحظاته بطريقة منهجية ،حيث يحدد الباحث جانب السلوك الذى يخضع للملاحظة بدقة ووضوح. وتهدف إلى تنوير المعلم بما يحدث فى غرفة الصف لمساعدته على تحسين تعلم التلاميذ( وهذا هو الهدف الرئيسى من إجراء

الدراسات التربوية وخاصة أبحاث الفعل وتفيد الملاحظة في الحالات التالية: تستخدم مع التلاميذ والأفراد الذين يكون التواصل اللفظي معهم ليس يسيرا، التطبيق في مواقف طبيعية، معرفة كيف يتواصل التلاميذ معا خلال الحصة، معرفة الزمن الذي يقضيه التلميذ في إنجاز مهمة (عبد اللطيف حيدر، ٢٠٠٤، ١٥٠٠) لقد قام أعضاء الفريق بملاحظة التلاميذ البالغ عددهم (٥٥٢) موزعين على ١٢ فصل مشتركين بنين وبنات ، من الصف الأول إلى السادس وذلك لتحديد التلاميذ مصدر المشكلات التعليمية أو السلوكية داخل الفصول لعمل دراسة حاله للبعض منهم والتعرف على أسباب مشكلاتهم وكذلك للتعرف على المستوى الإجتماعى والإقتصادى ، وتأثير ذلك على مشكلات الإدارة الصفية وكذلك عمل خطة علاجية لتعديل سلوكهم أو النهوض بمستواهم التعليمى.

لقد أسفرت نتائج ملاحظة المعلمين للتلاميذ عن عدد من النتائج من أهمها: تحديد التلاميذ مصدر المشكلات السلوكية بكل فصل وتحويلهم إلى الأخصائي النفسى والإجتماعى للتعرف على أسباب المشكلات السلوكية سواء الإجتماعية أو النفسية، وكذلك لمعرفة اذا كانت المشكلات تصدر من البنين أكثر من البنات أوالعكس ، وبعد تحديد التلاميذ مصدر المشكلات اتضح انه هناك بعض المشكلات تخص البنين مثل ضربهم لبعضهم البعض وأعتدائهم على أساس المدرسة ، وكذلك هناك مشكلات تخص البنات مثل الغيرة من بعضهم البعض سواء بسبب المظهر العام أو المستوى الدراسى . وكذلك هناك بعض المشكلات نتيجة لاختلاف البيئة الإجتماعية والإقتصادية للتلاميذ ، مثل تعامل بعض التلاميذ مع زملائهم بشكل غير لائق نظرا لانه أحد ابناء المعلمين أو لأن مستواهم الإقتصادى والإجتماعى أعلى.وساعد ذلك فى تفهم المعلمين لهذه الأسباب ومحاولة الوصول إلى علاج لها، وكذلك ملاحظة أعضاء الفريق لخطوات تنفيذ الخطة الإجرائية التى وضعوها لمعالجة مشكلات الإدارة الصفية بإستخدام خطوات بعض مداخل الإدارة الصفية التى تتناسب مع المشكلة التى يتعاملون معها وتحديدهم لنقاط القوة والضعف فى الخطة الإجرائية التى شاركوا جميعا فى وضعها وتنفيذها، كما أنها ساعدتهم كثيرا على العمل كفريق واحد يتعامل بشفافية ويتقبل أفراده النقد ،كما ساهمت فى دعم المعلم الأكبر للإصغر بخبرته وتقبل أى فكرة جديدة تساعد فى معالجة نقاط الضعف. كما قام المعلمون الأوائل وعددهم (٥) بملاحظة عدد (١٠) معلمين لغة عربية ، (١) لغة إنجليزية، (١) دراسات إجتماعية ، (١) علوم (٦) رياضيات ، ٢حاسب آلى ، ١مجال زراعى ، ١ اقتصاد منزلى ، زملائهم من المعلمين من خلال زيارتهم لهم داخل الفصول للتعرف على الأسباب المتعلقة بالمعلم التى تتسبب فى بعض من مشكلات الإدارة الصفية ،ومعرفة أسباب القصور فى أداء بعضهم لعمل خطة علاجية لمواجهه

قصور أداء بعض المعلمين. وتم استخدام قوائم للمراجعة (checklists) وتشتمل قوائم المراجعة على عدد من العبارات ذات الصلة بالسلوك المراد قياسة أو السمة موضع الملاحظة، ولا تتحمل العبارات سوى الظهور أو عدمة ويقوم القائم بالملاحظة بتحديد السلوكيات أو الخصائص أو المظاهر أو الأداءات التى تنطبق على الشخص الملاحظ.

وأسفرت نتائج الملاحظة عن وجود بعض نقاط الضعف فى طريقة إدارة بعض المعلمين للصف وكذلك فى تخطيطهم للدروس ، وتنظيمهم لوقت الحصه وكذلك إنشغالهم ببعض الأعمال الإدارية ، وقلة تنويعهم فى استراتيجيات التعلم التعاونى ، كما أن الوسائل التعليمية التى يستخدمونها لا تكفى ، كما أنهم لا يشركون التلاميذ فى إدارة الصف ، وكذلك يستخدمون الطرق التقليدية فى الشرح ، ويتعاملون مع مشكلات التلاميذ السلوكية بشكل وقتى ولا يتعاونون فى معرفه أسبابها وإيجاد حلول لها، كما أنهم لا يوضحون للتلاميذ السلوكيات المقبولة وغير المقبولة داخل الفصل وكذلك لا يستخدمون مداخل الإدارة الصفية المعاصرة فى معالجة مشكلات الإدارة الصفية.

كما قام المعلمون بملاحظة التلاميذ داخل الفصول الدراسية لتحديد التلاميذ مصدر المشكلة فى كافة الفصول وأنواع وأسباب المشكلات المتعلقة بالتلاميذ وتم أعداد قائمة ملاحظة لممارسات التلميذ داخل الفصل لمعرفة أسباب المشكلة وتحديد سبل علاجها.

واسفرت نتائج الملاحظة عن وجود مشكلات سلوكية متنوعة داخل الفصل كتأخر بعض التلاميذ عن بداية الحصه، أهمال بعض التلاميذ فى أحضار الكتب والكراسات وأدواتهم المختلفة، الحركة بدون إذن داخل الفصل ضربهم لزملائهم ، سرقة بعض التلاميذ لأدوات زملائهم، الكلام بدون إذن ، التلفظ ببعض الألفاظ البذيئة، الخروج المتكرر من الحصه، الكذب، أهمال المظهر العام، تكسير أدوات زملائهم، الكتابة على الجدران والمقاعد، الإنشغال عن المعلم فى وقت الحصه.

كما قام الإخصائى النفسى والإجتماعى بعمل قوائم ملاحظة لبعض التلاميذ الذين يسرقون أدوات زملائهم لمعرفة سبب ذلك ، وكذلك الذين يتعدون على زملائهم بالضرب أو السباب لمتابعتهم داخل الفصول ولتعديل سلوكهم لمعرفة عدد تكرار ذلك السلوك ، وهل هو سلوك عابر أم أنه دائم بالنسبة للتلاميذ، كما تم استخدام بطاقات الملاحظة فى خطة العلاج .

### ٣- تحليل الوثائق:

لقد قامت الباحثة والفريق المدرسي بفحص الوثائق المتمثلة في (سجلات الحضور والانصراف والجزاء الخاصة بالمعلمين، سجل الزيارات، سجلات الأخصائي النفسي والاجتماعي، درجات التلاميذ ملف انجاز المعلمين، وصحف التفكير (التأملات) الخاصة ببعض أعضاء الفريق) وذلك لجمع بعض البيانات الخاصة بمواعيد حضور وانصراف المعلمين ومعرفة توجيهات الموجهين للمعلمين وتحديد نقاط الضعف لديهم، وتحديد البرامج التدريبية التي تساعدهم في مواجهه مشكلات الإدارة الصفية. وكذلك تم تحليل صحف التفكير لبعض أعضاء الفريق لمعرفة المشكلات التي تم وصفها في صحف التفكير، وكيفية تعامل المعلمين معها، ومدى مشاركتهم مع بعضهم البعض في علاجها، ومدى تأثير استخدامهم للتأملات اليومية في تحسين ممارساتهم اليومية، ومعرفة مقترحاتهم لعلاج هذه المشكلات من وجهة نظرهم، وتحديد أهدافهم وتوجهاتهم نحو تحسين أدائهم، وسعيهم لوضع خطة لمعالجة التلاميذ الضعاف وكذلك رغبتهم في النهوض بالموهوبين وتنمية مواهبهم المختلفة بشكل علمي. ساعدت هذه الأدوات فريق البحث في تحديد بعض الحالات التي تحتاج إلى دراسة حالة للحد من مشكلاتها السلوكية، كما أنها ساعدت المعلمين على تقييم نتائج الخطة العلاجية التي تم وضعها لتحسين مستوى أداء التلاميذ الضعاف ومدى تحسنهم مع الخطط العلاجية التي وضعها المعلمون للنهوض بهم في جميع المواد الدراسية، كما أنها أكدت ماتم التوصل اليه من خلال المقابلات والملاحظة مما جعل الأمور أكثر وضوحاً وصدقاً.

### ٤- دراسة الحالة :

وهو أسلوب هام يستخدم في بحوث الفعل، حيث يزود الباحث بمعلومات دقيقة عن الحالة التي يدرسها، وهذه الحالة يمكن أن تكون سلوك المتعلمين أو مشكلة في البيئة الصفية، أو طريقة تدريس أو غيره من الحالات في المجتمع التعليمي، ودراسة الحالة ذات طبيعة كيفية وهي تمثل أداة للحصول على المعلومات وتحليلها وتفسيرها للمساهمة في توضيح أبعاد الحالة واقتراح البدائل بشأنها (بيومي ضحاوي، ١٤، ٢٠١٠) وتستخدم الدراسة الحالية هذه الأداة للتعرف على الأسباب الاجتماعية والنفسية التي أدت إلى ظهور بعض المشكلات السلوكية وتكرارها من بعض التلاميذ، وعمل خطة تعديل سلوك لها.

لقد استخدمت الدراسة الحالية أسلوب دراسة الحالة عندما ركزت على مدرسة (الجمالية الإبتدائية القديمة) كحالة محددة وبحثت عن أسباب مشكلات الإدارة الصفية بها وكذلك تم استخدام هذا الأسلوب عندما تم تحديد حالات سرقة، أو عندما حدثت مشاحنات بين تلاميذ

وتلميذات الصف السادس وتم تحديد تلاميذ معينين تتكرر منهم هذه السلوكيات السيئة ، وقام الإخصائى النفسى بعمل دراسات حالة لعدد ٦ حالات سرقة ، قام الإخصائى الاجتماعى والنفسى بالتعرف على الظروف الاجتماعية والصحية والنفسية لهؤلاء التلاميذ ، وتم تحديد أسباب هذه المشكلة لحالتين بسبب الظروف الاجتماعية (حالة بسبب انفصال الوالدين ، وتربية هؤلاء التلاميذ فى بيت عائلة ابيهم ، وغياب الأب ، وكبر سن الجد والجدة ، وكثرة الاعمام وزوجاتهم وأبنائهم وغياب الرعاية والتوجيه لهؤلاء التلاميذ .) والحالة الأخرى بسبب وفاة الاب وزواج الام وعدم قدرة الجد على رعاية هؤلاء الاحفاد نفسيا واجتماعيا .) وكانت هناك ثلاث حالات بسبب غياب الاب ، وقلة قدرة فهم الام للظروف التى يمر بها التلميذ وحاجته للرعاية والاهتمام فسلوكه هذا كان مجرد وسيلة لجذب أهتمام من حوله .) وكانت هناك حالة كان يقلد فيها اللصوص فى بعض الافلام حيث كان يسرق من الاغنياء ليعطى الفقراء ، فكان يسرق أشياء التلاميذ الاغنياء فى الفصل ويعطيها لزملائه الفقراء من باب المساعدة وفعل الخير مثل روبن هود بطل الكرتون الذى يحبه). وأسفرت نتائج استخدام دراسة الحالة بأن تحديد السلوك المقبول والمرفوض يجنبنا الوقوع فى الكثير من المشكلات السلوكية؛ فمثلا هناك " تلميذة أخذت أسورة زميلتها لتلبسها بعض الوقت ثم تعيدها مكانها هى لم تكن تعرف ان هذا سرقة وعندما تم توضيح فكرة ان السرقة هى أخذ اى شيء بدون إذن صاحبه أعادتها على الفور لزميلتها وأعتذرت ووضحت انها كانت ستخبرها". كذلك أكدت دراسة الحالة إن أسباب المشكلات السلوكية متعددة ومتراپطه فمنها ما يكون بسبب إدارة المدرسة أو المعلم أو التلميذ أو الأسرة أو جماعة الرفقاء بالفصل أو بسبب التلفزيون وهكذا.

بعد جمع وتحليل البيانات من الأدوات المختلفة للدراسة ، تأكد ماتوصل الية فريق البحث من نتائج حول مشكلات الإدارة الصفية التى يعانى بسببها المعلمون بمدرسة الجمالية الإبتدائية القديمة وتؤثر على مستوى أداء التلاميذ سواء البنين أو البنات ، وتجعل المعلمين غير راضيين عن ممارساتهم التعليمية ، ويحاولون إيجاد حلول لها، وكذلك تم إكتشاف بعض نقاط الضعف الإضافية التى تتعلق بمشكلة البحث الأساسية ومنها: وجود قصور فى الإتصال ما بين إدارة المدرسة والمعلمين والإسرة فيما يخص مشكلات الإدارة الصفية سواء التعليمية أو السلوكية . وبناء على ذلك يتضح إن مشكلات الإدارة الصفية بمدرسة الجمالية الإبتدائية القديمة تمثلت فى الأتى:

١- بعض المشكلات السلوكية مثل: الكذب ، والسرقه ، التلطف بألفاظ بذيئة ، الأعتداء على زملاء وعلى أساس المدرسة ، الكلام بدون أذن ، الأهمال فى المظهر العام و وقلة الحفاظ على نظافة الفصل

٢- لايشرك المعلم التلاميذ فى المناقشات ولا يشركه فى وضع قواعد للإدارة الصفية.

٣- لا يهتم المعلم بشكل شخصى بتلاميذ الصف.

٤- استخدام المعلم للطرق التقليدية فى الشرح وفى معالجة مشكلات الإدارة الصفية.

٥- لا يشترك المعلمون فى معالجة مشكلات الإدارة الصفية.

٦- لا تهتم الأسرة بمتابعة التلاميذ فى المنزل.

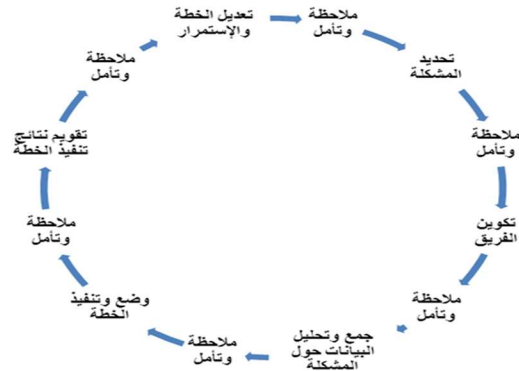
٧- لا تهتم الأسرة بما يشاهده التلاميذ فى التلفاز.

٨- لا تهتم الأسرة بمتابعة مجموعة الرفقاء.

٩- لا تشارك الأسرة المدرسة فى استخدام التعزيز السلبي أو الإيجابي.

١٠- تؤثر وسائل الإعلام بشكل كبير فى سلوكيات التلاميذ.

وبناء على ماسبق قام فريق البحث بالمشاركة فى خطة بحث الفعل التى تعاون الجميع فى أعدادها وتنفيذها وتقييم نتائج تحقيق الأهداف التربوية التى تسعى إليها وزارة التربية والتعليم تنفيذًا لسياسة الدولة لتطوير التعليم . فعلى الرغم من وجود العديد من القواعد والقوانين المنظمة للعملية التعليمية الا إن مازال التعليم المصري يعانى من العديد من المشاكل ، ومن هذه المشكلات مشكلات الإدارة الصفية سواء السلوكية أو التعليمية . وتناول هذا المحور مهمات كل الاطراف المشاركة فى العملية التعليمية داخل المدرسة ، ودورهم فى تحقيق أهداف وزارة التربية والتعليم وتبدأ جميع الخطوات بالملاحظة والتأمل التى يوضحها الشكل رقم (١):



شكل رقم (١) خطوات معالجة مشكلات الإدارة الصفية بمدرسة الجمالية الإبتدائية القديمة



كما يتضح من الشكل رقم (١) إن خطوات تطبيق البحث تمثل حلقة دائرية من الإجراءات التى تعتمد على بعضها البعض ، وتبدأ جميع الخطوات بالملاحظة والتأمل التى تعد الإنطلاقة لجميع الإجراءات التالية فى البحث توضيح لهذه الخطوات بالتفصيل:

١- الملاحظة والتأمل:

كما سبقت الإشارة فى الإطار النظرى للدراسة ، فإن الملاحظة والتأمل هما الإنطلاقة الحقيقية لبحث الفعل حيث يبدأ الإحساس بالمشكلة من خلال الملاحظة والتأمل فى الممارسات المختلفة، ويستطيع المعلم من خلال الملاحظة التعرف على المشكلات الموجودة داخل الصف ، ومن خلال تأمله فى الممارسات التى يقوم بها يستطيع التعرف على أوجه القصور فى أدائه، والملاحظة والتأمل عامل مشترك فى كل خطوات وتعتبر نقطة البداية لكل خطوة.

والملاحظة تساعد المعلم فى تحديد أسباب مشكلات الإدارة الصفية ، وتحديد أنواعها، وتحديد التلاميذ مصدر المشكلات السلوكية والتعليمية، وتعتبر الملاحظة من الخطوات المستمرة على مدار البحث فهى خطوة مترامنة مع كل المراحل البحثية لبحث الفعل، لأنها توفر رؤية أعمق للظواهر التى تتم ملاحظتها ومن خلالها يستطيع المعلم التعرف على أسباب المشكلة التى تواجهه، وتكوين رؤية واضحة من خلال تأمله فيما لاحظ، كذلك تساعد الملاحظة المعلم فى تعديل خطة الفعل فى الوقت المناسب. ولقد تم تصميم قائمة بالممارسات التى يتم ملاحظتها بالنسبة للمعلم، وكذلك تم أعداد قائمة قائمة بالممارسات التى يتم ملاحظتها بالنسبة للتلاميذ .

#### ب- تكوين فريق البحث

بناء على ما أنتهت إليه الخطوة الأولى من تعدد المشكلات الموجودة فى المدرسة فكان لابد من إيجاد حلول لمواجهة هذه المشكلات لأنها تؤثر على أداء المعلمين وعلى مستوى أداء التلاميذ ، ولذلك تم تكوين الفريق البحثي حتى يتم جمع البيانات المناسبة حول المشكلات وتحديد المشكلات الأكثر إلحاحاً وكانت المشكلات السلوكية هى الأكثر إلحاحاً، وتم تكوين الفريق من ١٦ عضواً و تحديد مهمات كل عضواً، وكذلك تحديد خطة عمل بمدد زمنية محددة.

#### ج- جمع وتحليل وتفسير البيانات :

بناء على ما أنتهت عليه الخطوة السابقة من تكوين الفريق ، وتحديد مهام كل عضو ، فبدء أعضاء الفريق فى جمع البيانات من خلال الملاحظة الصفية للمعلمين والتلاميذ التى تم من خلالها تحديد عدد من التلاميذ لديهم مشكلات سلوكية مثل: (السرقه ، الكذب ، الأعتداء على الزملاء والتلفظ بألفاظ بذيئة ، وأهمال المظهر العام والكتابة على الجدران وملابس الزملاء) وتحليل

وتفسير البيانات لتحديد أسباب مشكلاتهم السلوكية، والتي تؤثر على أداء المعلمين وتعيق تقدم التلاميذ، وكذلك تم رصد عدد من المشكلات التي تخص المعلمين مثل: (الشرح بالطرق التقليدية، معالجة المشكلات السلوكية بشكل وقتي، لايشرك التلاميذ في إدارة الصف، لايشرك زملائه في المشكلات التي تواجهه) فكانت الخطوة الرابعة.

#### د- تحديد المشكلة

بعد مقابلة أعضاء الفريق للمعلمين داخل المدرسة، وبعد ملاحظة أعضاء الفريق لأداء المعلمين والطلاب داخل الفصول، وبعد تأمل أعضاء الفريق في الممارسات اليومية وبعد تفسيرهم للبيانات التي قاموا بتجميعها، وتفسيرها وتحليلها تم تحديد المشكلات التي تحتاج إلى علاج ومنها بعض المشكلات المتعلقة بالتلاميذ مثل (الكذب، والسرقة، التلطف بألفاظ بذيئة، الأعتداء على الزملاء وعلى أساس المدرسة، الكلام بدون أذن، الأهمال في المظهر العام و وقلة الحفاظ على نظافة الفصل... وهكذا.. وبعض المشكلات المتعلقة بالمعلم مثل استخدام المعلم للطرق التقليدية في الشرح وفي معالجة مشكلات الإدارة الصفية، لا يقوم المعلم بأعداد أبحاث فعل لمعالجة مشكلات الإدارة الصفية، لا يعمل المعلمون كفريق واحد في مواجهه مشكلات الإدارة الصفية، وبعض المشكلات متعلقة بالاسرة مثل: لا تشارك الأسرة المدرسة في استخدام التعزيز السلبي أو الإيجابي، تؤثر وسائل الإعلام بشكل كبير في سلوكيات التلاميذ). فكانت الخطوة الخامسة.

#### هـ- جمع وتفسير وتحليل البيانات حول أسباب مشكلات الإدارة الصفية.

بعد تحديد المشكلة ومن خلال مناقشة أعضاء الفريق، أتفقنا على ضرورة تحديد أسباب مشكلات الإدارة الصفية داخل المدرسة، وبالفعل بعد استخدام أدوات جمع البيانات المختلفة من مقابلات وملاحظة وصحف تفكر ومراجعة للسجلات المختلفة أتضح أن هناك بعض المشكلات السلوكية مثل: الكذب، والسرقة، التلطف بألفاظ بذيئة، الأعتداء على الزملاء وعلى أساس المدرسة، الكلام بدون أذن، الأهمال في المظهر العام و وقلة الحفاظ على نظافة الفصل... وهكذا.. و استخدام المعلم للطرق التقليدية في الشرح وفي معالجة مشكلات الإدارة الصفية، ولا يقوم المعلم بأعداد أبحاث فعل لمعالجة مشكلات الإدارة الصفية، و لا يعمل المعلمون كفريق واحد في مواجهه مشكلات الإدارة الصفية، ولا تشارك الأسرة المدرسة في استخدام التعزيز السلبي أو الإيجابي، وتؤثر وسائل الإعلام بشكل كبير في سلوكيات التلاميذ. فكانت الخطوة السادسة.

#### و- وضع وتنفيذ خطة مقترحة لمعالجة بعض مشكلات الإدارة الصفية

وبناء على ماسبق، وبعد معرفة أسباب مشكلات الإدارة الصفية فكان لابد من إيجاد حلول لهذه المشكلات وبعد إجتماع أعضاء الفريق، والحوار والمناقشة أقرح فريق البحث خطة الفعل

التي أتسمت بإنها واقعية وقابلة للتحقيق ، واضحة الأهداف والإجراءات ، ومحددة المسئوليات ، محددة من حيث الزمن ، شاملة لجميع أسباب المشكلات ، تتناسب مع إمكانات المدرسة ، ومن ثم قام فريق البحث بتعديلها وتقويمها ، لى تحقق أهدافها وموصفاتها ، و تتناسب مع اسباب المشكلات المتداخلة لمشكلات الإدارة الصفية بالمدرسة محل الدراسة . وتم تنفيذ هذه الخطة على ثلاث مراحل وهى : أولاً: مرحلة أعداد الخطة، ثانياً مرحلة تنفيذ الخطة :ويتم التنفيذ على أربع خطوات (الخطوة الأولى: الحوار والمناقشة مع أعضاء الفريق، الخطوة الثانية: التفكير الفردى لإعضاء الفريق ، الخطوة الثالثة:أختيار المقترحات المتفق عليها، الخطوة الرابعة: وضع التصور النهائي للخطة الإجرائية.)، ثالثاً: مرحلة تقييم النتائج .بناء على ماتم فى الخطوات السابقة ، توصل فريق البحث إلى وضع التصور النهائي للخطة الإجرائية المقترحة لمواجهه مشكلات الإدارة الصفية بمدرسة الجمالية الإبتدائية القديمة ،وقرروا عمل خطة إجرائية لعلاج مشكلات الإدارة الصفية بمدرسة الجمالية الإبتدائية وتم عمل خطة إجرائية لكل مشكلة من المشكلات التي تم تحديدها كما يلى:

الهدف العام: علاج بعض المشكلات السلوكية بمدرسة الجمالية الإبتدائية القديمة .

المراحل	الخطوات	الزمن	مسئول التنفيذ	المعوقات
1-مرحلة التخطيط	1-1 تحديد بعض المشكلات السلوكية مثل :الكذب ، والسرقه ، التلغظ بألفاظ بذيئة ، الأعتداء على الزملاء وعلى أساس المدرسة ، الكلام بدون أذن ، الأهمال فى المظهر العام و وقلة الحفاظ على نظافة الفصل ... وهكذا.	اسبوع	المعلمين والأخصائي النفسي والإجتماعى	أهمال المعلمين لملاحظة التلاميذ بشكل دقيق وتفسير سلوكياتهم بشكل علمى. ضيق الوقت . اختلاف أساليب المعلمين فى معالجة المشكلات السلوكية.
	1-2 تحديد أسباب هذه المشكلات السلوكية.			قلة مشاركة الأسرة فى تعديل سلوك التلاميذ.
	1-3 وضع خطة علاج لهذه المشكلات على حسب أسبابها بأستخدام بعض استراتيجيات مدخل تعديل السلوك			
2-مرحلة التنفيذ	2-1 قام بعض أعضاء الفريق بمتابعة وملاحظة التلاميذ لتحديد التلاميذ	أسبوع	بعض أعضاء الفريق	تضارب الجدول المدرسي.

مصدر المشكلة. ٢-٢ مقابلة التلاميذ مصدر المشكلة وأولياء أمورهم ومعلمين الصف لتحديد أسباب المشكلة. ٢-٣ قام الأخصائي النفسي والإجتماعي بعمل در اسات حالة لهؤلاء التلاميذ مع وضع خطة علاجية بأستخدام بعض من استراتيجيات مدخل تعديل السلوك	يوم اسبوع	الأخصائي النفسي والإجتماعي	كثرة المهمات المطلوبة من المعلم. رفض بعض أولياء الأمور الحضور للمدرسة بحجج مختلفة.
٣-١ تمت ملاحظة التلاميذ بعد تطبيق استراتيجيات مدخل تعديل السلوك مثل: النمذجة والتعزيز على التلاميذ مصدر المشكلات وتبين أن سلوكياتهم داخل المدرسة وفى المنزل أصبحت أفضل ،كما أن أهتمامهم بالدراسة أصبح أفضل. ٣-٢ تمت مقابلة البعض من أولياء الأمور والمعلمين وأكدوا على تحسن سلوكيات التلاميذ داخل الفصل.	أسبوعين يوم	المعلمين الأخصائيين	لايوجد

### ثالثاً: تقييم النتائج :

وعلى الرغم كل ماتحقق من أهداف ، فإن هناك أهداف لم يكتمل إنجازها ،كما إن هناك مالم يتحقق بعد ،فأما الأهداف التي لم يكتمل تحقيقها فكان السبب الرئيسي وراء عدم اكتمالها هو أنها تتطلب مشاركة الأسرة فى معالجة مشكلات الإدارة الصفية ، ولذلك يحتاج الفريق الى البحث عن حلول لتحقيق هذه الأهداف والإستفادة من دعم الأسرة وخبرات الإشراف التربوي.

بتأمل نتائج تطبيق الخطة الإجرائية،يتضح إن الأسباب التي أدت إلى وجود بعض مشكلات الإدارة الصفية بمدرسة الجمالية الإبتدائية القديمة ،كلها متشابكة ولايمكن علاج أحداها دون الأخرى فلايمكن معالجة الأسباب الداخلية المتعلقة ب(إدارة المدرسة ،والمعلم ،والتلاميذ،والإنشطة الصفية، والمواد الدراسية(المنهج المدرسي)،والرفقاء (الجماعة الصفية)،والكثافة، وأهمال معالجة الأسباب المتعلقة بالعوامل الخارجية (الأسرة ،ووسائل الإعلام) لأنها كلها مترابطة وتؤدى إلى مشكلات الإدارة الصفية سواء التعليمية أو السلوكية، والتي تم علاج بعض جوانبها،ولم يتم علاج البعض الآخر،وبتأمل النتائج نلاحظ أن المعلمين والتلاميذ هم من يتأثر أدائهم داخل الفصول

بسبب مشكلات الإدارة الصفية ،ولذلك فدائما هم بحاجة إلى مواجهه مشكلات الإدارة الصفية بأستراتيجيات تتناسب مع طبيعة العصر ومتغيراته ولأننا بشر والإدارة الصفية تتعامل مع السلوكيات البشرية فهى دائما تحتاج إلى وسائل مختلفة لمواجهه السلوكيات السيئة وتدنى المستوى التعليمى لذلك أستخدم الفريق البحثى مداخل الإدارة الصفية وبحث الفعل لمعالجة أسباب مشكلات الإدارة الصفية بمدرسة الجمالية الإبتدائية القديمة،ورفع كفاءة المعلمين والإدارة المدرسية فى كيفية مواجهه مشكلاتهم اليومية من خلال أستخدامهم لمنهجية أبحاث الفعل وظهر ذلك من خلال الدورة الثانية لهذا البحث الذى طبق فيها الفريق المدرسي نفس الخطوات لكى تستطيع المدرسة الحصول على الإعتماد التربوي للمرة الثانية .

#### نتائج تطبيق الخطة الإجرائية:

- رفع كفاءة المعلمين والإدارة المدرسية المهنية حيث أنها ساعدت فى إعداد برامج تدريبية للمعلمين لكيفية إستخدام مداخل الإدارة الصفية المعاصرة فى إدارتهم للصف فساعدهم ذلك فى الحد من المشكلات التى تواجههم فى الفصول.
- استخدام بحث الفعل كمنهجية علمية لمواجهه مشكلات المعلمين والتلاميذ اليومية والتوصل إلى نتائج تساعدهم وتساعد إدارة المدرسة فى إتخاذ قرارات صحيحة.
- قدرة المعلمين على العمل كفريق واحد قادرا على جمع وتحليل البيانات التى يحتاجونها لمواجهه مشكلاتهم وكذلك عمل خطط علاجية لها ، وقدرتهم على تقييم النتائج التى تم التوصل إليها .
- الإهتمام بالتلاميذ مصدر المشكلات السلوكية وعمل برامج تعديل سلوك لهم ،وتضييق الفجوات بينهم وبين زملائهم، ودمجهم مع بعضهم البعض كنسيج واحد داخل المجموعات بالصف.
- اشتراك أولياء الأمور فى معالجة مشكلات التلاميذ السلوكية.
- اشتراك إدارة المدرسة والأسرة فى البرامج العلاجية التى تم تنفيذها.
- صعوبة التحكم فى الظروف الإجتماعية والنفسية التى تؤدى إلى ظهور العديد من مشكلات الإدارة الصفية سواء كانت التعليمية أو السلوكية.
- تعاون الاسرة مع المدرسة ساعد فى الحد من مشكلات التلاميذ السلوكية والتعليمية.

## المراجع

أولاً-المراجع العربية :

١-الكتب:

- أحمد إبراهيم، الإدارة المدرسية فى الألفية الثالثة، مكتبة المعارف الحديثة ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢ .  
أمل عبد السلام الخليلي، إدارة الصف المدرسي ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٤ .  
بيومى ضحاوى، مقدمه فى مناهج البحث ، دار الفكر العربي، القاهرة ، ٢٠١٠ .  
بيومى ضحاوى ، محمد إبراهيم خاطر، رؤى معاصره فى أداره المؤسسات التعليمية، دار الفكر العربي ، ٢٠١٤ .  
بيومى ضحاوى ، ومحمد إبراهيم خاطر ، الإدارة التربوية (الإدارة التعليمية، والمدرسية، والصفية) ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠١٥ .  
جابر عبد الحميد جابر ، مدرس القرن الحادى والعشرين الفعال المهارات والتنمية المهنية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .  
سلامة عبد العظيم حسين ، الإدارة المدرسية والصفية المتميزة-الطريق إلى الجودة الشاملة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .  
عبد اللطيف حسين حيدر ، البحث الإجرائى بين التفكير فى الممارسة المهنية وتحسينها، دار القلم للنشر والتوزيع ، دى ، ٢٠٠٤ .  
نادية جمال الدين ، مداخل إلى مناهج البحث فى التربية-البحوث الكيفية-بحث الفعل ، الزعيم للخدمات المكتبية ، القاهرة ، ٢٠١٤ .  
نادية جمال الدين ، ثورة التعلم ومناهج البحث فى التربية البحوث الكيفية ابحت الفعل ، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، القاهرة ، ٢٠١٥ .  
٢-المجلات والبحوث العلمية:  
إبراهيم الخضير، مشكلات إدارة الصف فى التعليم العام ودور المعلم فى مواجهتها ،مجلة البحث فى التربية وعلم النفس ،كلية التربية ،جامعة المنيا،المجلد ١٩ ،العدد الأول ، ٢٠٠٥ .  
بيومى محمد ضحاوى ، البحوث الإجرائية أسلوب منهجى لمعالجة بعض القضايا التربوية ، مجلة كلية التربية ببورسعيد ، مج ١، ١٤، ديسمبر ٢٠٠٦ .  
بيومى محمد ضحاوى،توظيف البحوث الإجرائية فى البحوث والدراسات المقارنة ، مجلة التربية ، ع ٤٠، إبريل ٢٠١٣ .

عطا أبو جبين ، دور البحث الإجرائى فى تنمية مهارات التدريس ، دورية التطوير التربوى ، وزارة التربية والتعليم ، سلطنة عمان ، العدد الرابعون ، فبراير ٢٠٠٨ .

كمال عبد الوهاب أحمد ، تحسين أداء المدرسة بأستخدام بحوث العمل فى محافظة شمال سيناء (دراسة ميدانية ) ، مجلة التربية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، العدد ٣٧ ، اغسطس ٢٠١٢ .

### ٣-الرسائل العلمية

غادة عصر عبد العزيز ،العلاقة بين برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة وإدارة الفصل الدراسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية،٢٠٠٥ .

محمد السيد أحمد على عامود ، تفعيل دور معلم التعليم الأساسى فى مواجهه مشكلات الإدارة الصفية فى ضوء معايير الجودة،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا للتربية،جامعة القاهرة، ٢٠١٥ .

مروة سليم حسين سليم،فعالية إدارة الصف فى معالجة بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، دراسة ميدانية على محافظة الشرقية ، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ٢٠٠٨ .

هانم أحمد فؤاد سابق ،دراسة تقييمية لأساليب إدارة الصف المدرسي فى مصر فى ضوء الإتجاهات العالمية المعاصرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بنها، ٢٠٠٦ .

يحيى إسماعيل محمود ،إدارة الفصل بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى مصر وانجلترا "دراسة مقارنة" ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية،جامعة طنطا ، ٢٠٠٤ .

ثانيا: المراجع الأجنبية:

### A- Reports & Projects

Eillen Ferrance ,Themes in education,2000, "Action Research" ,LAB Project, Brown University , Rhode Island ,USA,pp.13-15

Gregory Hine S.C . ,2013," The Importance of action research in teacher education programs" ,The University of Notre Dame Australia, Teaching &Learning Forum

Hien Tran Thi ,2009,“Why is action research suitable for education?  
”,VNU Journal of Science , Foreign Languages 25,pp97-106

#### B-Periodicals

Ali Erden&et.al2016." Gender effect on classroom management skills  
andcompetencies of teachers: A meta-analysis study" International  
Journal of Human Sciences,vol. No13.Art. 1.,pp 1543-1557

Cangelosi J.S., 1988,"Classroom Management Strategies: Gaining  
and Maintaining Students' Cooperation" (New York :Longman)p.33

Hanke Korpershoek&et.al,2016," A Meta-Analysis of the Effects of  
Classroom Management Strategies and Classroom Management  
Programs on Students 'Academic, Behavioral, Emotional, and  
Motivational Outcomes" Review of Educational Research, Vol. 86,  
No. 3, , pp. 643-680

Hong Carrie Eunyoung “Action Research in Teacher Education :  
Classroom Inquiry, Reflection ,and Data-Driven Decision Making  
",Journal of Inquiry &Action in Education

Zuber Ortune \_Skerrit ,2015,"Participatory Action Learning Research  
(PALAR) For 8-Community Engagement : A Theoretical  
Framework ", Educational Research for Social Change (ERSC),  
Vol.: 4 No. 1 pp. 5-25.,

#### C-Conferences& Symposiums

Binoy Barman, January 2013,"Shifting Education from Teacher-  
Centered to Learner-Centered Paradigm" , International  
Conference on Tertiary Education (ICTERC 2013) Daffodil  
International University, Dhaka, Bangladesh,pp 19-21

Mary Brydon- Miller,et. al,2003," Why action research?", Volume  
1(1):,pp 9-28: 034201[1476-7503(200307)1:1, SAGE  
Publications , London, Thousand Oaks CA, New Delhi.



---

Valsa Koshy ,2005, "Action Research for Improving Practice A Practical Guide, Paul Chapman Publishing" , London • Thousand Oaks • New Delhi , First published 2005.

E–Internet

Barry S. Parsonson,2012,' Evidence–based Classroom Behaviour Management Strategies', kairaranga , Vol. 13, No( 1),.Available at: <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ976654.pdf> access date10–6–2018.

Elizabeth Fern,2011, Developing social work practice through engaging practitioners in action research", Saga Journal.Available at:

<http://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1473325010387672?journalCode=qswa> accesdate10–6–2018

Joseph Chimombo&et.al,2000,' Classroom, School AndHome Factors ThatNegativlyAffect Girls Education In Malawy' ,Centre for Educational Research and Training (CERT.Available at: [https://www.unicef.org/spanish/evaldatabase/files/MLW\\_2000\\_005.pdf](https://www.unicef.org/spanish/evaldatabase/files/MLW_2000_005.pdf) access date 10–6–2018.

Penny J. Gilmer"Action Research In one's Own SinceClassroom in Higher Education"Available at: [https://www.chem.fsu.edu/~gilmer/PDFs/action\\_research\\_in\\_own\\_sci\\_class.pdf](https://www.chem.fsu.edu/~gilmer/PDFs/action_research_in_own_sci_class.pdf) access date 10–6–2018.

Rembrandt Klopper&et.al,2012" Using Action Research to Solve Everyday Problems in Classrooms", Alter nation Special Edition5,pp218 – 236.Available at: [http://www.academia.edu/3324405/Using\\_Action\\_Research\\_to\\_Sol](http://www.academia.edu/3324405/Using_Action_Research_to_Sol)

[ve\\_Everyday\\_Problems\\_in\\_Classrooms\\_A\\_Position\\_Paper](#) access date 10-6-2018.

Yvonne Leeman,Erna Van Koeven&Frank Schaafma,2018," Inter-professional collaboration in action research", Educational Action Research, Volume 26, No(1).Available at: <https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/09650792.2017.1301827?scroll=top&needAccess=true> access date23-6-2018

## الملخص

هدفت الدراسة إلى وضع خطة إجرائية لمعالجة مشكلات الإدارة الصفية بمدرسة الجمالية الابتدائية القديمة بإدارة الحسينية التعليمية بمحافظة الشرقية باستخدام خطوات بحوث الفعل ومنها: تحديد المشكلة، جمع البيانات، تحليل البيانات، كتابة تقرير النتائج، تخطيط الفعل. وذلك عن طريق إستخدام أدوات جمع البيانات المختلفة ومنها: المقابلة والملاحظة وصحف التفكير وفحص السجلات المختلفة بالمدرسة . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى اسلوب دراسة الحالة (مدرسة الجمالية الابتدائية القديمة) ، المقابلات الفردية والجماعية مع المعلمين ، وبعض التلاميذ ، والبعض من أولياء الأمور بمدرسة الجمالية الابتدائية القديمة بإدارة الحسينية التعليمية بمحافظة الشرقية، الملاحظة (صحف التفكير - قوائم المراجعة Checklists) ، ولقد تم ملاحظة تلاميذ المدرسة وتحديد التلاميذ مصدر المشكلات السلوكية، وملاحظتهم فى الفصول الدراسية ، تحليل الوثائق (السجلات المختلفة بالمدرسة - صحف التفكير - بيانات تحصيل التلميذ - الإختبارات) ولقد قام فريق البحث بتحليل الوثائق للتعرف على أسباب مشكلات الإدارة الصفية ، دراسة الحالة ولقد تم عمل دراسات حالة للتلاميذ مصدر المشكلات السلوكية. وانتهت الدراسة بوضع خطة علاجية لمشكلات الإدارة الصفية محدد فيها المراحل: (مرحلة التخطيط، مرحلة التنفيذ، مرحلة تقييم النتائج، الزمن ، مسئول التنفيذ، المعوقات وكيفية التغلب عليها) .

الكلمات المفتاحية : بحوث الفعل - الإدارة الصفية

## **Applying Action Research to solve the classroom management problems at Al-Gamalia primary school**

### **Abstract**

The study aimed to develop a procedural plan to treat the problems of classroom management in Al-Gamalia Primary School in Al-Husseinia Governorate in Sharkia using the steps of the Action Research, including problem identification, data collection, data analysis, writing the results report, Through the use of various data collection tools, including: interview and observation and reflections and examine the various records in the school. The study used the descriptive approach, the case study method (the Al-Gamalia Primary School), the individual and group interviews with the teachers, some students, and some parents in Al-Gamalia School and identification of students the source of behavioral problems, and their observation in the classroom, analysis of documents (different records in the school - reflections - data collection of students - tests) The team analyzed the documents to identify the causes of problems For classroom management, the case study has been conducted case studies for students the source of behavioral problems. The study ended with a remedial plan for the problems of classroom management in which the stages are defined: (planning stage, implementation stage, evaluation phase, time, implementation officer, obstacles and how to overcome them.

**Keywords:** Action Research, Classroom management